محاضرة رقم 9	
الكلية	التربية للعلوم الانسانية
القسم	علوم القرآن
اسم المادة باللغة العربية	النحو والصرف
اسم المادة باللغة الانكليزية	Grammar and Alasrf
المرحلة	الثانية
السنة الدراسية	2022-2021
الفصل الدراسي	الاول
المحاضر	د.باقر عبد شراد
عنوان المحاضرة باللغة العربية	ما ولا ولات وإن المشبهات بليس
عنوان المحاضرة باللغة الانكليزية	What or not, and the similes laysa
المراجع والمصادر	
	شرح ابن عقيل على ألفيّة بن مالك: ابن عقيل بهاء الدين عبد الله العقيليّ الهمدانيّ المصريّ (ت769هـ) ، تحقيق محمّد محيي الدين عبد الحميد ، مطبعة السعادة بمصر ، الطبعة الثامنة ، 1373هـ . 1954م .
	شرح قطر الندى وبل الصدى : جمال الدين بن يوسف أحمد بن عبد الله بن هشام الأنصاري ، تحقيق : محمد محيي الدين عبد الحميد ، ط12 ، دار الفكر ، بيروت (د.ت) .

ما ولا ولات وإن المشبهات بليس

يقول ابن مالك:

إعمال (ليس) أعملت ما دون (إن) مع بقا النفي، وترتيب زكن

وسبق حرف جر أو ظرف ك (ما بي أنت معنيا) أجاز العلما

أولاً: الحروف الناسخة العاملة عمل (كان) : ما ولا ولات وإنْ.

ثانياً: (ما) : فيها لغتان:

أ) لغة بني تميم: أنها لا تعمل شيئا ويعتبرونها زائدة فتقول: (ما زيد قائم) فزيد مرفوع بالابتداء وقائم خبره ، لأن ما حرف لا يختص لدخوله على الاسم وعلى الفعل .

ب) أهل الحجاز: يعملونها كعمل ليس لشبهها بها في النفي فيرفعون بها الاسم وينصبون بها الخبر نحو: (ما زيد قائما) وقوله تعالى: {مَا هَذَا بَشَراً} و{مَا هُنَّ أُمَّهَاتِهِمْ }.

ثالثاً: شروط عمل (ما الحجازية):

الأول: ألا يزاد بعدها (إنْ) فإن زيدت بطل عملها نحو: (ما إنْ زيد قائمٌ).

الثاني : ألا ينتقض النفي بإلا نحو: (ما زيد إلا قائم) وكقوله تعالى: { مَا أَنْتُمْ إِلاَّ بَشَرٌ مِثْلُنَا} وقوله {وَمَا أَنَا إِلاَّ نَذِيرٌ} .

الثالث: ألا يتقدم خبرها على اسمها نحو: (ما قائم زيد).

الرابع: ألا يتقدم معمول الخبر على الاسم نحو: (ما طعامَك زيدٌ آكلٌ) ويبقى عملها إذا كان الخبر ظرفاً ولا جاراً ومجروراً نحو: (ما عندك زيد مقيما) و(ما بي أنت معنيا).

الخامس: ألا تتكرر (ما) نحو: (ما ما زيد قائم) لحدوث الإثبات.

السادس: ألا يبدل من خبرها موجب نحو: (ما زيد بشيء إلا شيء لا يعبأ به)، وبذلك استوت اللغتان(الحجاز وتميم) في عدم إعمالها.

رابعاً: المعطوف على خبر (ما):

يقول ابن مالك:

ورفع معطوف بلكن أو ببل من بعد منصوب بما الزم حيث حل

يكون العاطف بعد خبر (ما) على نوعين:

i. العاطف مقتض للإيجاب بـ(بل ولكن) فتقول: (ما زيد قائما لكن قاعدٌ أو بل قاعدٌ) فقاعد خبر لمبتدأ محذوف والتقدير لكن هو قاعد وبل هو قاعد .

ii. العاطف غير مقتض للإيجاب كالواو ونحوها، جاز النصب والرفع والمختار النصب نحو: (ما زيد قائما ولا قاعدا) ويجوز الرفع فتقول ولا قاعدٌ.

خامساً: زيادة الباء في خبر ليس:

يقول ابن مالك:

وبعد ما وليس جر البا الخبر وبعد لا ونفي كان قد يُجَرْ

- تزاد الباء كثيرا في الخبر بعد (ليس وما) نحو قوله تعالى: {أَلَيْسَ اللهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ} و{أَلَيْسَ اللهُ بِعَزِيزٍ ذِي انْتِقَامٍ} {وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا يَعْمَلُونَ} و{وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ} . ولا تختص زيادة الباء بعد ما بكونها حجازية بل تزاد بعد التميمية بنقل سيبويه.

- وردت زيادة الباء في خبر (لا) كقول الشاعر:

فكن لي شفيعا يوم لا ذو شفاعة بمغن فتيلا عن سواد بن قارب

الشاهد فيه: قوله " بمغن " حيث أدخل الباء الزائدة على خبر لا النافية كما تدخل على خبر ليس وعلى خبر ما.

سادساً: عمل (لا) عمل ليس:

يقول ابن مالك:

في النكرات أعملت كليس لا وقد تلي لات وإن ذا العملا

وما ل "لات" في سوى حين عمل وحذف ذي الرفع فشا والعكس قل

لا التي ليست لنفي الجنس تعمل عند الحجازيين بشروط:

أحدها: أن يكون الاسم والخبر نكرتين نحو: (لا رجلٌ أفضلَ منك) ومنه قوله:

تعز فلا شيءٌ على الأرض باقيا ولا وزرٌ مما قضى الله واقيا

الشاهد فيه: قوله " لا شئ باقيا، ولا وزر واقيا " حيث أعمل " لا " في الموضعين عمل ليس، واسمها وخبرها نكرتان.

الشرط الثاني : ألا يتقدم خبرها أو معموله على اسمها فلا نقول: (لا قائماً رجل) و(لا عندك رجل مقيما ولا امرأة) بلا مقيمٌ.

الشرط الثالث : ألا ينتقض النفي بإلا فلا تقول: (لا رجلٌ إلا أفضلُ من زيد) ينصب أفضل بل يجب رفعه.

سابعاً: عمل (إنْ) عمل ليس:

قال بذلك الكوفيون عدا الفراء وقليل من البصريين. وتعمل في النكرة والمعرفة: فتقول إن رجل قائما وإن زيد القائم وإن زيد قائما.

ثامناً: عمل (لات) عمل ليس:

أصلها (لا) النافية وزيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة وهي عاملة على مذهب الجمهور.

شروطها:

1. حذف أحد ركني الجملة وغالباً اسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالى: {وَلاتَ حِينَ مَنَاصٍ}.
2. تعمل في (الحين) وما شابهها من الزمان نحو ساعة وأوان كقول الشاعر:

ندم البغاة ولات ساعة مندم والبغي مرتع مبتغيه وخيم

الشاهد فيه: قوله " ولات ساعة مندم " حيث أعمل " لات " في لفظ " ساعة " وهي بمعنى الحين، وليست من لفظه.